معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا

بحث مقدم لمؤتمر جودة التعليم العام – الجامعة الإسلامية – كلية التربية
في الفترة 30-31 أكتوبر 2007

إعداد
د. داود درويش حلس
محاضر في الجامعة الإسلامية - غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

يتناول البحث كتاب لغتنا العربية كأداة رئيسة في عملية تدريس اللغة العربية , ولأنه يمثل الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي, وهو يشكل الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة أو إحدى الأدوات التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف منهاج اللغة العربية ... لذا فقد كانت عملية تقويم الكتب المدرسية عملية تشخيصية تقود إلى تطوير وتحسين مستوى الكتاب المدرسي؛ ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلم والمتعلم. فجاءت

هذه الدراسة لتخضع كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا لعملية التقويم معتمداً الباحث في هذا التقويم على تصميم وبناء معيار حكم من الاختصاصيين والخبراء في التربية واستخدم بعد ذلك كمرجع لاشتقاق استبانة معيارية كأداة تقويمية للحكم على جودة كتاب لغتنا العربية . ولأن الدراسات التقويمية عامة لا تتم إلا ببناء معيار محكم, ليكون مرجعاً أساسياً لأداة التقويم التي تستخدم في التحقق من جودة أي عمل تربوي مما جعل من أولى توصيات هذه الدراسة ضرورة إرفاق مثل هذه الأداة نهاية كل كتاب مدرسي, مما يتيح هذا الأمر الفرصة لجمهور أكبر لتقويم الكتاب دون جهد وتكلفة كبيرة من (معلمين-مديري مدارس – مشرفين تربويين – أولياء أمور) وهي تجربة قامت بها العديد من الدول المتقدمة والعربية منها السعودية... وآتت ثمارها. ومناهجنا الفلسطينية كونها في إطار الطبعة الأولى فهي ما زالت بحاجة إلى التطوير والتحسين وصولاً بكتبنا المدرسية الفلسطينية إلى الجودة الفائقة إن شاء الله تعالى.

Abstract

The study deals with the book of our Arabic language as a principle tool in the Arabic language teaching process . It is even the essential element in teaching process because it represents the applicable phase of the curriculum .It is also the container of the syllabus which is assumed to be the tool or one of the tools which enable pupils to achieve the targets of the Arabic language curriculum .so the process of evaluating the school books is a diagnostic process that results in the development and improvement of the school book in the purpose of being a good beneficial tool in the hands of the teacher and the pupil . this study aims at having the Arabic language book for three grades from the primary stage being subject to the process of evaluation which depends on designing and constructing criteria by experts and specialists and to be used as a reference to extract means of evaluating the Arabic language book . since evaluation studies depends on a criteria for judgment , this study has recommended this tool which is attached at the end of each school book and that leads to having a wider scale of people to judge the book without a great effort or a high expense . those who judge the school book includes teachers , principles education supervisors and pupil guardians . Many developed countries or even Arab countries has applied this method among those Saudi Arabia it proved to be beneficial, but it still at its first edition and needs more and more development and improvement to achieve the best school book if . God will

تقديم:

الناظر في قضية التعليم يجدها قضية أمن قومي, واستثمار في البشر ترتبط به تنمية قدرات الشعب الإنتاجية, والاقتصادية, والعسكرية حتى أصبحت هذه القضية قضية إعداد وتأهيل شباب قادر مسلح بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا؛

ولأن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم. والتحول الذي بدا واضحاً عالمياً من الاستثمار المادي إلى الاستثمار الفكري الذي صاحبه تغيرات هائلة ومتواصلة في مطالب المجتمعات وتنافسها الشديد بين المؤسسات الإنتاجية حتى أضحت الجودة الشاملة Total Quality من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة المنافسة العالمية خاصة بين المؤسسات اليابانية والأمريكية وذلك على يد العالم (ادوارد ديمنج Edward deming) الذي لقب بأبي الجودة الشاملة (نشوان 2007:ص4) ولهذا النجاح الذي حققه هذا المفهوم في التنظيمات الاقتصادية, والصناعية, والتجارية, والتكنولوجية ظهر في المؤسسات التربوية تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم؛ للحصول على نوعية أفضل من التعليم؛ لتخريج طلبة قادرين على ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع. ولما كان الكتاب المدرسي دعامة تربوية أساسية موجهة إلى هذا الجمهور من الطلاب يجدون بين دفتي البرنامج الدراسي المقرر الخاص بكل مادة إضافة إلى الدعامات والأنشطة ومختلف أشكال التقويم فهو بمثابة الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل الطلاب قادرين على بلوغ أهداف المناهج, ومما يزيد من دور الكتاب المدرسي وأهميته في عالمنا العربي المعاصر أننا مازلنا نعتمد في مناهجنا مناهج المواد المنفصلة حيث تقتضي طبيعة هذه المناهج أن يؤلف لها كتاب مدرسي خاص يغطي جميع مفرداتها وعلى الطلاب بعد ذلك أن يدرسوه, ويتعلموا ما فيه، أو يحفظوه ضماناً لنجاحهم في نهاية الأمر. ولهذا فإن الكتاب المدرسي المتميز يجعل الطلاب أكثر استعداداً وشوقاً لتعليم المادة, ويريح المعلم ويجعله راضياً على ما يحصله طلابه. ولهذا أكد (ولجوز Willogose) بقوله:" إن التعليم يتطلب انتقاء, وتنظيم المعلومات بما يتناسب مع حاجة المتعلمين, ويكون ذلك عن طريق بناء المناهج والكتب المدرسية وفق أسس علمية منظمة ((Willgose,CE1984: p65.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

1-ما المعايير التي تسهم في تقويم جودة كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا ؟وقد تفرعت عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- ما المواصفات العامة للكتاب المدرسي ؟
- ما الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي ؟
- ما المعايير المقترحة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي؟
- ما أهداف تقويم وتحليل كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا ؟

أهداف الدراسة:

1- إبراز أهمية كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا .
2- الكشف عن الخصائص العامة الواجب توافرها في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا .
3- الوقوف على المواصفات التربوية الواجب توافرها في كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا.
4- التعرف على المعايير اللازمة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا .

5- تقديم أنموذج لمعايير يمكن الاستفادة منها في تقويم الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا في مجتمعنا التعليمي الفلسطيني.

أهمية الدراسة :

• الكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي, وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورة للمنهاج التربوي بكل أهدافه ومحتواه, وأنشطته, وأساليب تقويمه جاءت هذه الدراسة لتقدم. أنموذجا لمعايير يمكن الأخذ بها عند تقويم الكتاب المدرسي لتقديم معلومات دقيقة للقيادات التربوية حتى تتمكن من إصدار قراراتها من تحديد استراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير للكتاب المدرسي الذي يعد أداة تعليمية هامة في يد المعلم والتلميذ.

• تؤكد هذه الدراسة ضرورة إشراك الاختصاصيين، والمعلمين والمعلمات، وأفراد المجتمع في وضع أسس لتحسين وتطوير كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا .

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية: على تحديد معايير رئيسة لجودة كتاب العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا .

• استطلاع بعض من المعايير المصممة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي التي قامت بها وزارات التربية والتعليم والباحثين.

• دراسة كتاب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا وزارة التربية الفلسطينية 2006\2007.

منهج الدراسة وأدواته: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث إنه الأكثر ملاءمة ومناسبة لموضوع البحث الذي يهدف إلى التعرف على الأبعاد والمزايا الأساسية للإصلاح الجديد للكتاب المدرسي حيث تم بناء معيار محكم لتقويم الكتاب المدرسي يمكن تطويره أو الاستفادة منه.

تعريف مصطلحات الدراسة:

المعيار لغة: يعني المعيار ما يقدر به غيره, ويعني أنموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء. (أنيس1982:ص639)

اصطلاحاً: مجموعة من الشروط والأحكام التي تعتبر أساسا للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف. (Carter) 1973 :p153وجاء في الوثيقة الوطنية لمنهج الرياضيات في دولة الإمارات العربية المتحدة بأنه:" وصف لما هو متوقع تحققه لدى المستهدف (التلميذ) من مهارات ,أو معارف, أو مهمات, أو مواقف, أو قيم, أو اتجاهات وأنماط تفكير, أو قدرة على حل مشكلات" (وزارة التربية والتعليم دولة الإمارات :2003). ويعرفه الباحث بأنه:" مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها, وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها.(حلس 2004:ص11)

الجودة:Quality لغة: بمعنى الشيء الجيد, وهي مصطلح لغوي يطلق على من كلف بعمل فأجاده ومصطلح الجودة في القرآن الكريم متمثل في لفظ الجياد في الآية الحادية والثلاثين من سورة(ص) في قوله تعالى "إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد "حينما عرض على(سليمان عليه السلام)عشية يوم من الأيام
(بعد العصر) الخيل الصافنات أي الواقفة على طرف الحافر كناية عن النشاط والحيوية والقوة والتأهب للانطلاق والانقياد بفارسها. أما لفظ (الجياد) فيعني

الجيدة في الجري والانقياد التي تؤدي ما يطلب منها بصورة جيدة وانطلاقاً من هذا الوصف القرآني المجيد للخيل وقوفاً وانطلاقا أطلق لفظ جواد على الحصان لما يمتاز به من جري سريع قوي بصورة جيدة. (جرادة 2004 :ص14)
اصطلاحاً: تعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ويكون المنتج ذو جودة عالية وتكلفة اقتصادية (محمد, فراج :2006) ومن منظور العملية التعليمية فالجودة تعني: الوصول إلى مستوى الأداء الجيد وهي تمثل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين , ويتوقع أن يستوفي مستوى تمكن محدد مسبقاً.(محمد,فراج :2006)
ويرى الباحث: أنه يمكننا تبني التعريف الإجرائي لجودة الكتاب المدرسي بأنه: "توافق الشروط والمواصفات الواجب توافرها في الكتاب المدرسي المقرر مع المعايير السليمة المتعارف عليها؛ وصولاً للتعليم والتعلم الفاعل المؤدي لتوليد الأفكار والإبداع لمواجهة الحياة العملية بأقل جهد وتكلفة ".
الكتاب: يقال: كَتَبَهُ كَتْباً وكِتَاباً : خَطَّه, وأكتبه, واستكتبه: استملاه. والإكتاب والتكتيب: تعليم الكتابة والإملاء والكتاب: ما يكتب فيه. ومن معانيه الصحف المجموعة, والرسالة, والقرآن الكريم, والتوراة, والإنجيل, والفرض, والحكم, والقدر, والأجل, ومؤلف سيبويه في النحو. وأم الكتاب: الفاتحة, وأهل الكتاب: اليهود والنصارى, وهذه الاشتقاقات والمعاني ما اتفقت عليه معاجم اللغة العربية.(الزاوي ت بدون: ص522)
الكتاب المدرسي: من أكثر الأدوات التعليمية استخداماً في المدارس: إذ تعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم, فهو الوسيلة الأساسية من وسائل التعليم, ولقد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي, ولعل أبسطها هو الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي(التلميذ)(أحمد, شعبان 1983: ص189), وقد وصفه أبو عثمان الجاحظ بقوله: "الكتاب وعاء ملئ علماً, وظرف حشي ظرفاً, وغناء شحن مزاحاً وجداً ". (الركابي1995: ص84)
المرحلة الأساسية: هي المرحلة الأولى من التعليم العام التي تضع اللبنات الأساسية لكل المهارات اللازمة لمواصلة التعليم العام, ولمواجهة الحياة العلمية في أقل مستوى إن لزم الأمر لتلك المرحلة الأساسية وتنقسم في فلسطين إلى:
1- المرحلة الأساسية الدنيا:" التهيئة" تضم الصفوف الأساسية من (1-4) يلتحق التلميذ بالصف الأول منها عند بلوغه ست سنوات نهاية كانون الأول من العام الذي يقبل فيه وهذه المرحلة بمثابة القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها الناشئين للمراحل التعليمية التالية
2- المرحلة الأساسية العليا: "التمكين" تضم الصفوف من (5-10) (وزارة التربية فلسطين1998:ص21)

الإطار النظري

لما كان الهدف من هذه الدراسة الوصول لبناء معيار لجودة كتاب لغتنا العربية وما تحققه هذه الدراسة من أساليب تقويم جودة الكتاب المدرسي والذي يعد أداة رئيسة في عملية التدريس بل العنصر الجوهري في العملية التعليمية صل يمثل الأرض الصلبة التي تنطلق منها الدراسة في إرساء قواعدها ووضع أسسها وتحديد إجراءاتها حيث يشمل الأدبيات التي تحصل عليها الباحث في مجال بحثه مما يساعد على تعزيزه , وإثرائه, وتناوله من منظور تربوي وقد جاءت الخطوط العريضة لهذا الفصل كالتالي:

أهمية الكتاب المدرسي وأبعاده: الكتاب المدرسي ذو أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا غنى عنه, بل هو كما يقولون:"حجر الزاوية في عملية التعلم" (الأنروا1982:ص72) وترجع أهميته للمميزات التالية:

1- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية, وطرائق تدريسها.
2- يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.
3- يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة
4- يُمَكِّنْ المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها, وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.
5- يحوي على الوسائل والأشكال, والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ وعليه فهو أيسر الوسائل استخداماً وأخفها حملاً إذا قيس بغيره من الوسائل: كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة...
6- الكتاب المدرسي معلم ينمي في التلاميذ القيم, المهارات, الأخلاقيات, وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة.

الممعن في الفوائد السابقة للكتاب يصل إلى نتيجة واحدة هي:" شدة الحاجة إلى الكتاب المدرسي, بأنه لا يمكن تصور أن هناك تدريساً وتعليماً فاعلاً دون استخدام الكتاب المدرسي!

أبعاده: هناك عوامل وأبعاد تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها:

1- **البعد الاقتصادي:** ويتحكم في تكلفته الإجمالية عدة عوامل منها:
• نوع الورق ووزنه • قياس الصفحة الواحدة • نوع الطباعة
• عد الصور والرسومات والخطوط • الألوان • عدد النسخ

2- **البعد البصري:** حيث إن المتعلم يتلقى المادة العلمية من الكتاب بصرياً وعناصره هي:
• المسافة بين عيني التلميذ, ويديه الممسكتين بالكتاب • مقياس الحرف المستخدم
• الألوان ومدى تجانسها • المسافات بين السطور والأعمدة

3- **البعد التربوي والنفسي**: يتعلق هذا البعد بنظرة التربويين نحو الكتاب المدرسي : فالكتاب في نظرهم ليس أنبوبة اختبار! بل هو رفيق التلميذ طوال الوقت وذلك على عكس الوسائل الأخرى وعناصره هي:
• مادته العلمية • طريقته(كلية – جزئية) • الأهداف المتوخاه منه

4- **البعد الفني والتقني:** ولعل هذا أهم أبعاد الكتاب فمن الذي يُخَرِّجْ الكتاب فنياً وتقنياً؟ هل هو المؤلف أم المطبعي الفنان؟ أم كلاهما؟ ونعتقد أن الحلول الثلاثة غير ناضجة والأفضل تشكيل لجنة لإخراجه من:
• المؤلف • فني الطباعة • فني الرسم والخطوط • الإشراف التربوي
• التصميم والإخراج

تأليفه: تشجع أغلب الدول التأليف المستمر للكتاب المدرسي المفيد, وتساعد كُتَّابُها على نشر الكتاب, وتهتم بمراقبة الكتب الصادرة فلا يسمح إلا بما يلائم عقيدة الأمة وأهدافها التعليمية. غير أن من المؤسف تأليف الكتب المدرسية في مجتمعنا العربي عامة مازال قاصراً على فئة معينة هي الفئة الأكاديمية التربوية.

وإذا أردنا أن نسند الكتاب إلى أحق الناس بتأليفه وإخراجه فيجب أن ننظر إلى ثلاثة جوانب متداخلة هي:

• الجانب العلمي • الجانب التربوي • الجانب الفني

لا أن نقصرها على جانب واحد فقط!؟ ومن هنا يرى الباحث اتباع آلية جديدة في إعداد المناهج بمعنى طريقة المشروع المتكامل بمعنى أن يتولى عملية تأليف الكتاب المدرسي جماعة متعاونة من الخبراء الاختصاصيين و الفنيين من الميدان بمراحله المتعددة على أن يتاح لهم الوقت الكافي للقيام بهذه العملية, وأن توضع الإمكانات كافة تحت تصرفهم. وبعبارة أخرى يجب أن يكون التأليف جَمْعِّياً يشترك فيه اختصاصيون ميدانيون في: • المادة العلمية • طرائق التدريس • الوسائل التعليمية • اللغة • الإخراج الفني والتصميم

المواصفات العامة للكتاب المدرسي تتناول:

• الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد.

• أهم المعايير المقترحة لتقويم الكتب المدرسية. •أهم الدراسات السابقة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي.

المواصفات العامة للكتاب المدرسي: للكتاب المدرسي الجيد مواصفات كثيرة لا يمكن حصرها جميعاً تحت هذا العنوان ولكن يمكن أن نذكر منها الأهم دون المهم وهي:

1- الكتاب المدرسي والمنهاج:

• لما كان المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلاً وتطبيقاً لأهداف المنهاج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون كتاباً ملائماً يأخذ في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل التلاميذ -على نحو أفضل- وبالاستعانة به وبغيره من الكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.

• ألا يكون مقصوراً بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها, أو على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل التلاميذ ضماناً لنجاحهم في الاختبار –فقط- وإنما يجب أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم والتدريب على المهارات وبما يساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة, والاندماج مع بيئتهم المحلية.

• أن يوفر فرصاً كافية لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه التلاميذ من معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق والتكامل والشمول المطلوب.

• لما كان الكتاب المدرسي يعد وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهاج فإنه يحسن أن يشترك في إعداده المعلمون إشراكاً فعلياً لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته ومعرفة المبادئ التي بني على أساسها كما يفيد ذك في التعرف على مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على النمو المهني للمعلم.

• لما كان الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسة لتطبيق المنهاج, ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة وإنما يتطلب إلى جانب هذا الكتاب تشكيلة من الوسائل المعينة المتنوعة من نماذج, شرائح, أفلام... تستخدم لتعزيز ما جاء في المنهاج.

2- الكتاب المدرسي وتحديث المادة وإثراؤها:

• نظراً لتطور العلم المتسارع في عالمنا فإن بعض الكتب المدرسية يمكن أن تفقد الصدق أثناء طباعتها
لذا فإنه يجب أن يبذل قصارى الجهد للتأكد من أن المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق وأنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات والنظريات العلمية.(المؤتمر الدولي الأول للتعليم 1960: ص403)
• للإفادة من الكتاب المدرسي يجب ألا يقتصر على مجرد تحصيل الأفكار الأولية واستظهار المعلومات الضرورية الموجودة فيه فقط وإنما يجب أن يشمل الكتاب – حيثما كان ذلك مناسباً للموضوع – على منتجات من نصوص المؤلفات المتخصصة؛ لتشجيع التلاميذ على تحصيل المعرفة بأنفسهم والاطلاع على آفاق أوسع.
• يستحسن أن يلحق بكل فصل قائمة من ألوان النشاط العقلي والعملي المتدرج والتي تهدف للكشف أو تثبيت ما تم تعلمه من قبل, و إلى تدريب التلاميذ وتنمية قدراتهم. (المؤتمر الدولي الأول للتعليم 1960: ص401)

3- عرض المادة التعليمية في الكتاب :

• عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضاً مناسباً من قبل المؤلف وصياغته بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيباً جيداً , وبمهارة تربوية لا يسهل عمل المعلم فحسب بل يعمل أيضاً على تحسين طريقته في التعليم, كما يسهل على تلاميذه عملية التعلم, ويدربهم على التفكير المنظم.
• إعداد مادة الكتاب من قبل المؤلف إعداداً منطقياً لا يكفي وحده لضمان فهمها والقدرة على قراءتها من قبل التلاميذ وإنما يجب على المؤلف أن يكيف تلك المادة ويصوغها بأسلوب يستجيب لميول التلاميذ واهتماماتهم الخاصة وبما يتفق مع استعداداتهم العقلية.
• على مؤلفي الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية الدنيا خاصة أن يعكس في كتابه ما تسعى إليه العلوم التربوية والنفسية من نظريات وتجارب فيما يختص بعمليتي التعليم والتعلم بحيث تعكس المادة الموجودة في كتابه تطبيق بعض الطرائق القائمة على علم نفس الطفل من جهة وتستجيب لطرائق التدريس الفاعلة.
(رضوان 1982:ص402)

4**- الكتاب المدرسي والمعلم:** • رغم أهمية الكتاب المدرسي في عمليتي التعليم والتعلم فلا يمكن أن يعتبر طريقة تدريسية مستقلة بذاتها تعرف بطريقة الكتاب, ولا يمكن أن يحل محل المعلم في كل شيء, وإنما هو مجرد وسيلة معينة من وسائل التعليم الأساسية التي قد يلجأ إليها المعلم في معظم ألوان التدريس لجعل نشاطه الصفي أكثر فاعلية وحيوية. فهو قد يستخدم ما في الكتاب من معلومات وخبرات وأسئلة محوراً للنقاش والحوار والدراسة الذاتية, والتطبيق, أو إقامة المشاريع إلى غير ذلك من ألوان النشاط الذاتي والجماعي لذا قد يضطر المؤلف إلى تكيف مادة الكتاب ليلائم موقف تعليمي وهذا ما يؤكد بأن الكتاب المدرسي يمكن أن يساعد في تكوين معلم متميز بارع, وتلميذ راغب في التعليم. فالكتاب المدرسي خادم للمعلم سيداً له, وهو وسيلة للتعليم وليس غرضاً في ذاته, وهو خاضع لإجراءات المعلم والتلميذ لا مسيطر على هذه الإجراءات.
(رضوان وآخرون1982:ص402)
• يلجأ أحياناً المعلم لظروف تقتضيها طبيعة التلاميذ أو طبيعة المادة إلى أن يلخص التلاميذ ما جاء في

الكتاب المدرسي من مادة ومعلومات ويبرز لهم النقاط الرئيسية فيه؛ ليزيد الوضوح الفكري لديهم عن الموضوع مما يجعله أن يكلف التلاميذ بعد أن يوفر لهم الكتب والمراجع والمجلات بالقراءات الخارجية؛ لتشويقهم للقراءة والبحث والاستقصاء؛ وليستفيدوا من القراءة الإضافية في توسيع آفاقهم، وتوسيع فهمهم, وتنمية تفكيرهم وتربية شخصيتهم مما يجعل المكتبة المدرسية, ومكتبة الصف إلى جانب الكتاب المدرسي حاجة ضرورية لا غنى للمعلم والتلميذ عنها.

• أن يتم اختيار هذه الكتب والمراجع والمجلات وفق أساس تربوي واعتبارات لغوية واجتماعية وأخلاقية وأن يكون الهدف هو تشجيع الطفل على تنمية شخصيته وقدرته وتشويقه للقراءة وتكوين عادة القراءة ... وبهذا فالمعلم في هذا لا يقصد تحقيق مزيد من التعلم اللفظي, وإنما تنمية الرغبة في التعلم الذاتي.

(دمعة 1987:ص244)

5**- لغة الكــتاب**: ما يؤلف لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا يختلف لغة وأسلوباً وتنظيماً عما يؤلف لغيرهم من التلاميذ في المراحل التالية. فهؤلاء لا يمكنهم فهم ما في الكتاب ما لم يكن ملائماً لمستوياتهم الثقافية والعقلية وممثلاً لواقعهم الثقافي والاجتماعي ومن هنا فلا بد أن توجه العناية للقاموس اللغوي للطفل وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة في الكتاب لأجل ألا تضيف هذه الكتب صعوبات الإدراك اللغوي .

• ينبغي للكتاب المدرسي ملاءمة الواقع الثقافي والاجتماعي للتلاميذ فالأطفال الذين يعيشون في بيئة غنية ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً أو في أسر توفر فرص الاتصال بالمواد المطبوعة (كتب- صحف- مجلات...) وفرص لمشاهدة الأفلام والصور و المسرحيات والرسوم يختلفون في أرضياتهم وخبراتهم وثقافاتهم العامة عن أطفال يعيشون في بيئة أو مجتمع لا تتوافر لهم فيه مثل هذه الفرص (عبد الرحمن 1986)

وبالتالي فهؤلاء الأطفال ستكون خبراتهم أقل ثراء وأكثر ضيقاً وتحديداً من نظرائهم في المجتمع الأول. (شحاتة 199 :ص279)

6- تجريب الكتاب: قبل أن يوضع الكتاب المدرسي الجديد موضع التنفيذ, وقبل أن يطبع ويوزع على المدارس بصورة رسمية للتداول والاستعمال يجب أن يجرب ذلك الكتاب لمدة تزيد عن عام دراسي. ويفضل أن توزع من نسخ هذا الكتاب الذي هو تحت التجريب على مجموعة من المدارس والمعلمين ؛ ليطلعوا عليه لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم...

• الردود الفورية للمعلمين والمدارس على الكتاب المدرسي الجديد سواء أكانت إيجابية أم سلبية لا تعطي سوى فكرة عامة عن ذلك الكتاب لذا فمن المفضل أن تظل مسودة الكتاب في ميدان التطبيق التجريبي (3 أعوام) ثم تجمع الآراء والإحكام عن طريق الاستفسارات أو الزيارات الخاصة لمدارس التجربة لاكتشاف المحاسن أو المساوئ في ضوء الخبرات الصفية. (Kanner 1983 p:30) وبعد انتهاء مدة التجريب هذه وحذف أو إدخال ما يمكن إدخاله من التعديلات والتنقيحات كي يصبح ملائماً للصف الذي وضع من أجله, ثم يعاد طبعه في صورته النهائية.

7- الكتاب المدرسي ودليل المعلم(مرشد المعلم): توفر معظم وزارات التربية في الدول المتقدمة عدداً من الوسائل المعينة المطبوعة لمعلمي الصف(المرحلة الدنيا) بالإضافة إلى كتاب(دليل المعلم أو مرشد المعلم أو

الكتاب المعلم)وكتب(التطبيقات والتمارين), وكتب(الأعمال والأشغال), وكتب(الأسئلة والاختبارات) إلى غير ذلك من الوسائل المعينة التي من شأنها مساعدة المعلم وإعانته على استخدام الكتاب المدرسي استخداماً مثمراً فاعلاً.

الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد:

كي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه ممكن ينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط والخصائص التي يمكن حصرها في مجالات أربعة يمكن حصرها فيما يلي:

أ- كفاءة المؤلف وسمعته ب- مادة الكتاب ومحتوياته

ج- لغة الكتاب وأسلوب العرض والتنظيم فيه د- الشكل العام للكتاب وإخراجه الطباعي

أولاً كفاءة المؤلف:

• أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفاً بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة , وخبرة تدريس المادة بخاصة فضلاً عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه و قدراته العلمية, والتربوية, والميدانية, إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية.

• أن يتصف بالدقة والحيادية، والأمانة العلمية عندما يعرض وجهة النظر التي يقدمها للشرح والتفسير.

• أن يكون المؤلف على وعي تام بواقع المجتمع, وظروفه, واتجاهاته الثقافية , وأعرافه, وتقاليده, وأن يكون قادراً على تحديد تلك الظروف والاتجاهات بصدق وأمانة.

• أن يكون لهذه الفلسفة مؤشرات واضحة يمكن استنباطها ومعرفتها من ثنايا الكتاب ومحتوياته, وأن تكون هذه الفلسفة التربوية متفقة مع حاجات المجتمع وظروفه وتقاليده ومتمشية مع الاتجاهات الحديثة في التربية.

• أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب, وأن تكون لديه دراية كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذين يؤلف الكتاب من أجلهم.

(Loveridge 1979 p:23)

• أن يوجه المؤلف عناية كافية إلى مقدمة الكتاب وفهرسه؛ لأن ذلك يعطي التلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب ومادته التعليمية والموضوعات المضمنة فيه, على أن تعرض هذه المقدمة بأسلوب كتابي جذاب ومناسب لمستوى التلاميذ أي أن التلميذ حين يقرؤها ويقرأ الكتاب يشعر بأن المؤلف يخاطبه شخصياً في حديث فردي وبأسلوب ممتع يحمله إلى مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية , ويوجهه إلى فهرس الكتاب وتقليب صفحاته بصورة سريعة, ليُكَوِّن فكرة عامة عن الكتاب وموضوعاته لأجل أن يكون أكثر استعداداً لقراءته , وأشد شوقاً لدراسته.

ثانياً مادة الكتاب ومحتواه:

• أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه, وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه, وأن تتصف تلك المادة بالحداثة والعمق والشمول, وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية, والثقافية, والاجتماعية, واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها وأن تكون موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها. بالنسبة للتلاميذ, وللمادة نفسها, وان تقدم للتلاميذ على العموم قدراً

مشتركاً من المعارف , والحقائق , والمعلومات تحقيقاً لأهداف المنهاج. (رضوان 1982:ص403)

• أن ترعي المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم, وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وحياتهم وواقع مجتمعهم وفيها مجال واسع لتنمية قدرة التفكير لديهم.
وأن يكون الكتاب موفقاً في اختيار محتوياته من الموضوعات، والأمثلة، والنصوص، والحقائق العلمية، والمفاهيم، والمصطلحات، والتعاريف، والقيم، والمهارات, وأن تكون التمارين، والتجارب العلمية، والأسئلة والأمثلة والنصوص فيه منوعة وشاملة، وليس فيها من الغموض أو التعقيد, والأخطاء العلمية أو اللغوية بما يؤدي إلى تقليل أو تحديد الفوائد المبتغاة منها.

• أن تكون الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة على اختلاف أنواعها كالصور , والرسوم, والخرائط, والنماذج, والمخططات كثيرة ومتنوعة وحديثة, وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ تحقيقاً للفهم وتثبيتاً للفهم.

• أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة لئلا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة؛ وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة كارتباط التاريخ في الجغرافيا وارتباط اللغة العربية...

• أن يوفر الكتاب لقرائه نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن أن يرجع إليها التلميذ في قراءته الخارجية لإثراء معلوماته, وتوسيع آفاقه, وتعميق معارفه, وتنويع خبراته, كما ينبغي أن يشمل على قائمة أو دليل بالمصطلحات والمفاهيم الواردة غير المألوفة (الجديدة), وأسماء الأعلام, والمدن الرئيسة التي يحتاج إليها التلميذ. (رضوان1982:ص 404)

ثالثاً لغة الكتاب و أسلوب عرضه

• أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته, شائق العرض في موضوعاته, متدرج الصعوبة في معلوماته, ملائماً لمستوى التلميذ اللغوي في تعابيره, أصيلاً في كتابته, متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته.

• أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية, وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح .

• أن يعني الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية, و التعابير الفنية, ويحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية, والثقافية, واللغوية. (دمعة 1989:ص244)

رابعاً شكل الكتاب وإخراجه: أن يكون الكتاب – في شكله العام – أنيق المظهر, جذاب الشكل, ملائم الحجم, جيد الورق, خفيف الوزن, متقن الأحرف, واضح الأحرف, متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات, خالٍ من الأخطاء اللغوية والمطبعية , واضح الصور والرسوم والخرائط , والبيانات في الصفحات, جميل الغلاف, متين التجليد, موفقاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه

الفرعية؛ ليكون شائقاً للتلاميذ ومغرياً للقراءة وللاعتماد عليه في المذاكرة.
(رضوان 1982:ص299)

الدراسات السابقة

تهدف معرفة الدراسات السابقة إلى معرفة الجهود التي بذلت من قبل في
مجال هذه الدراسة واستعراضها للاستفادة منها في عدد من الوجوه أهمها :

• تقديم فكرة موجزة عن طرائق البحث التي اتبعتها الدراسات السابقة وأهم
ت إليها وذلك في مشكلة البحث الحالي ثم معالجتها نظرياً وعملياً .

• معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي
السابقة ، كما يتضح الجهد الذي تقدمه الدراسة في هذا المجال ، ويستعرض
جزاً للدراسات التي استطاع أن يتحصل عليها في مجال معايير جودة الكتاب

- **دراسة علي خليفة ووائل شبلاق (2007م)**: جودة الكتب
ة التعليم الأساس من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة حيث اعتمدت الدراسة
س وتقويم تتضمن أسس معايير الجودة للحكم على كتب المنهاج الفلسطيني
من (1-4) وذلك من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة الأساسية البالغ عددهم (
ة) في مدارس الحكومة ووكالة الغوث وتضمنت الدراسة ستة مجالات هي:

- إعداد الكتاب وتأليفه - الأساس السيكولوجي والتربوي للكتاب
_ المادة العلمية للكتاب - الأنشطة والأساليب
- أساليب التقويم - لغة الكتاب وإخراجه

وأوصت الدراسة ضرورة إعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية المقررة
ب والتغلب على أهم نواحي الضعف والقصور والتي كان من أهم أسبابها عدم
مدرسي قبل تعميمه ,عدم التوافق بين المحتوى وعدد الحصص المقررة .

2- **سهيل دياب (2004)** "جودة كتب الرياضيات في المنهاج الفلسطيني"
38)حيث اعتمد الباحث في دراسته هذه على بناء أداة وظفها في تقويم كتب
رة على تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا (4- 5- 6) معتمداً على آراء معلمي العينة
60) معلماً. وبهدف مساعدة فاحصي الكتب المدرسية للوصول إلى تقدير
ي لجودة الكتاب المدرسي ، وتضمنت البطاقة أربعة جوانب هي :

تقدير كفاية المؤلف، ووجهة نظره التربوية.
تقدير بعض الأمور الخاصة بكتب الرياضيات.
الكتاب ومادته الدراسية وأسلوب عرضها وتنظيمها.
كتاب وإخراجه.

التي توصلت إليها الدراسة أن هناك إجماع لوجهات نظر المعلمين والمعلمات
ت المحتوى كانت دون المستوى المقبول ويعزو الباحث أن سبب ذلك يعود إلى
في طبعتها الأولى لم يدرب المعلمون على طرائق التدريس والتعامل مع
حديثة في المنهاج .
سة ضرورة تطبيق قائمة معايير جودة الكتاب المدرسي على عينة أخرى من
المقررة في المنهاج الفلسطيني للحكم على جودتها .
وس (2002 م) تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة للصف
س في فلسطين وعلاقته باتجاهات التحديث المنهج الوصفي التحليلي قام الباحث

ويم أبعاد الكتاب ومقياساً للاتجاهات وتحديث المنهاج طبقت على 50معلماً

د وأحمد محمود (2000م) الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية المحتوى
لإخراج (العبيد,محمود:2000), اعتمد الباحثان في دراستهما هذه على بناء
ى كل من: (المشرف التربوي- مدير المدرسة – المعلم – ولي أمر التلميذ) ،
يان المجالات التالية : (المحتوى،طريقة العرض، الإخراج)معتمدا على كتب اللغة
الأولية(الأول، الثاني،الثالث) ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها وأوصت
الكتاب المدرسي قبل تعميمه، وتشكيل لجان قائمة في وزارة المعارف لتقويم
ى على حدة
ربية للثقافة والعلوم (1999) (المنظمة العربية للثقافة والعلوم :
ه الدراسة على معايير وضعتها لعدد من المجالات التي رأت وجوبها لتقويم جودة
ضمنت: (المؤلف وسمعته العلمية – مادة الكتاب ومحتواه ولغته وأسلوب عرضه
ة– شكل الكتاب ومظهره الخارجي) ومن ثم توصلت إلى عدد من المعايير لكل
ت السابقة ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من حيث:
علمية: حدد بأنه لابد أن يكون معروفاً بقدرته العلمية والتربوية، وخبرته في ميدان
وتدريس المادة التخصصية بشكل خاص إضافة لخبرته في مجال تأليف الكتب

والمادة العلمية: فلابد من وجود علاقة بين المادة العلمية وأسلوب تنظيمها
ق وأهداف المنهاج وأن تتصف بالحذاقة والدقة والعمق والشمول، وأن تكون
لتلاميذ وخبرتهم وحياتهم ومرتبطة بالبيئة المحلية لهم.
ل والمظهر الخارجي: ركزت الدراسة على ضرورة مناسبة حجم الكتاب
علمين بالإضافة إلى جاذبية الشكل والمظهر.
ن (1998) تقويم كتاب الجبر للصف التاسع الأساسي من وجهة نظر معلمي
م.(حمدان : 1998) حاولت هذه الدراسة التعرف إلى التقديرات التقويمية
وطلبتهم للجوانب الأربعة (المحتوى – عرض المحتوى – وسائل التقويم –
توافر نسبة كل فقرة من فقرات كل جانب من الجوانب الأربعة السابقة بهدف
ة لتعزيزها ومواطن الضعف للتخلص منها . كما هدفت الدراسة لوضع معايير
مستخدماً الباحث المنهج الوصفي المسحي ومعتمداً على استبانه شملت (71
المجالات الأربعة السالفة الذكر وعلى عينة مكونة من (83 معلماً) وأوصت
عادة صياغة الكتاب وطريقة عرضه بأسلوب مشوق ومشجع للتعليم الذاتي.
الخالق ومحمد العملة (1998) (عبد الخالق, العملة :1997) تقويم كتب
ة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين
لباحثان استبانة شملت ستة مجالات لتقويم الكتاب هي: (المظهر العام، مقدمة
الكتاب، أسلوب الكتاب، الوسائل والأنشطة، وسائل التقويم، ووزعت هذه
عينة من معلمي ومعلمات الصفي التاسع والعاشر الأساسي بلغ عددهم (260)
موزعين على (154) مدرسة.
ن تقديرات المعلمين والمعلمات كانت أعلى من المستوى المقبول في كل مجال
تقويمية الستة. ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة إجراء تقويم كتب الفيزياء في
ن وجهة نظر المشرفين بهدف تطوير أداة الدراسة التي تم استخدامها لتكون
ويم كتب مدرسية أخرى .
الأغا (1997م) (الأغا: 1997) تقييم كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي.
ث في دراسته على بناء استبانه معتمدة على أربعة مجالات هي:(الإخراج – اختيار

رض المحتوى – خصوصيات كتاب العلوم) مستخدماً (60سؤالاً) لهذه المجالات الاستبانة على عينة قدرها(43 معلما) للعلوم بنسبة 36% من المجتمع الأصلي وم في مدارس وكالة الغوث الدولية للاجئين في محافظات غزة. وأثبتت النتائج حقق شروط الكتاب الجيد بنسبة 66.2% مما يؤكد حاجته إلى عمليات إثراء

الدواهيدي (1997م) (الدواهيدي: 1997) تقويم كتب الرياضيات للصفوف مرحلة الأساسية (4-5-6) من وجهة نظر معلمي الرياضيات استخدم الباحث في ويمية لكتب الرياضيات للصفوف الثلاثة (4-5-6) من المرحلة الأساسية استبانه 102) فقرة من معايير الكتاب الجيد وطبقها على عينة من معلمي الرياضيات رسة من مدارس محافظات غزة أثبتت النتائج أن نسبة توافر معايير الكتاب الرابع بلغت 56.9% أما كتاب الصف الخامس فبلغت 56.4% وفي السادس سب دون المستوى المقبول مما دعا الباحث بالتوصية لضرورة إعادة النظر في والعمل على إشراك المعلمين في إعادتها وتطويرها

الصوص (1996م) (الصوص:1996) تقويم كتب الرياضيات المدرسية في م الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات . حاول الباحث في دراسته هذه المعلمين لهذه الكتب من خلال استبانة مكونة من (64) فقرة طبقت على عينة ومعلمات الرياضيات في كل من محافظة طولكرم، قلقيلية، جنين، نابلس وأثبتت ديرات المعلمين والمعلمات لهذه الكتب دون المستوى المقبول وأوصى الباحث دة النظر في تطوير هذه الكتب .

مة العربية للتربية والثقافة والعلوم – (1995م) (المنظمة العربية:
تاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعليم والتعلم في المرحلة الابتدائية.
سة المواصفات الواجب توافرها في الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية
ف الكتاب المدرسي توظيفاً مثمراً في عمليتي التعليم والتعلم لهذه المرحلة،
راسة إلى ضرورة الاستمرار في إجراء المقابلات الشخصية مع من يستخدمون
سي وصولاً إلى بناء أدوات تقويمية للكتاب المدرسي تتسم بالدرجة العلمية

لى الدراسات السابقة:

• الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتجلى في الكشف عن لمواصفات الواجب توافرها للكتاب المدرسي الذي يعد أداة هامة من أدوات لم مما يؤكد بأنه لا بد أن يتصف بأعلى درجات الجودة؛ ليكون صالحاً في يد علم .

• تتميز هذه الدراسة بأنها اعتمدت على بناء معيار اشتق منه استبانه معيارية تطويرها يستفاد منها في تقويم الكتاب المدرسي والحكم على درجة جودته في خاصة أن العصر الذي نعيشه (الانفجار المعرفي) يقتضي على الدوام أن نعيد كتاب المدرسي وصولاً للارتقاء بجودة الكتاب المدرسي وبكامل عناصره حتى صالحة للتعليم والتعلم ضمن مناهجنا الفلسطينية .

إجراءات الدراسة

ناء المعيار وتحكيمه:

في هذا الفصل توصيفاً شاملاً لخطوات بناء المعيار الذي سعى إليه من حيث: م والإخراج الفني للكتاب المدرسي, المحتوى, الصور و الرسومات, التقويم, لغة وب عرضه؛ بهدف إصدار الحكم على جودة الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة

دنيا ومدى صلاحيته في ضوء معيار يتم تصميمه بأسلوب علمي كخطوة أساسية
ة الكتاب المدرسي في فلسطيننا.
المعيار: نظراً لعدم وجود معيار يحدد معايير جودة الكتاب المدرسي
تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا (1-4) في حدود علم الباحث فقد أعد الباحث
حاً لمعايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته مكوناً من خمسة مجالات يحوي
اً من المفردات بلغت(80فقرة) وقد تم تصميمه بناءً على الأسس والمصادر

- غايات وأهداف التعليم التي حددتها وزارة التربية والتعليم في فلسطين .
- طبيعة مجتمع فلسطين وأهم احتياجاته ومطالبه.
- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا من (6سنوات- 10سنوات) .
- الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بخصائص ومواصفات الكتاب المدرسي. والاستفادة منها في بناء مجالات المعيار.
- الاطلاع على دراسات تناولت بناء معايير لتقويم الكتاب المدرسي.

يار ومفرداته في صورته الأولية: في ضوء الأسس والمصادر السابقة لبناء
طاع الباحث التوصل لأهم المضامين العامة لتلك الأسس وصياغتها في شكل
يتوفر في هذا المعيار شروط أساسية هي:(الوضوح, الفهم, الملاحظة) واستخدام
لأفكار في الحكم على الكتاب المدرسي القائم, والتعرف على نقاط القوة والضعف
ن المعيار في صورته الأولية من خمسة مجالات رئيسية هي: (الشكل العام
ي, المحتوى, الصور و الرسومات, التقويم, لغة الكتاب وأسلوب العرض) ويندرج
ال من المجالات السابقة مجموعة من المفردات التي يفترض مراعاتها عند الشروع
تاب المدرسي وقد وزعت فقرات كل مجال كما في الجدول التالي:

م	المجال	عدد فقرات المجال
1	الشكل العام والإخراج الفني	15
2	المحتوى	23
3	الصور و الرسومات	8
4	التقويم	20
5	لغة الكتاب وأسلوب عرضه	14
	المجموع	80

(جدول رقم-1-)

فقرة من الفقرات
لترشد المحكم
العمود الأول خصص
ويحوي خيارين
ور
ر مرتبط) والعمود الثاني خصص لصحة الشرط علمياً ويحوي خيارين (صحيح- وغير
ود الثالث خصص للصياغة اللغوية ويحوي خيارين (واضحة – وغير واضحة) أما
فقد خصص لأهمية الشرط ويحوي خمسة خيارات وهي (مهم جداً, مهم, متوسط
ي الأهمية, عديم الأهمية) تقابلها الأوزان (1, 2, 3 ,4 , 5) وذلك لحساب الوزن
ت المعيار وفي النهاية كل محور خصص عمود أفقي لاقتراحات المحكمين.
المعيار: قام الباحث بحساب الصدق الظاهري للمعيار (مدى ملائمة الفقرات
ت له) إلى جانب صدق المحتوى(مدى تغطية الفقرات للمجال المراد قياسه)
ات التالية:
ظاهري: لتحديد مدى تمثيل المعيار للهدف الذي صمم من أجله قام الباحث
ار على مجموعة من الخبراء الاختصاصيين ذوي الخبرة كمحكمين(أصول تربية –
ولوجيا تعليم- علم نفس تربوي - علم اجتماع – الإشراف التربوي من حيث:

وط المعيارية بالمحور, صحة الشروط علمياً, أهمية الشروط, إضافة فقرات أخرى.

اسم المحكم	المؤهل	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
سهيل دياب	دكتوراه	أستاذ مشارك	مناهج	جامعة القدس المفتوحة
عبد المعطي الأغا	دكتوراه	أستاذ مشارك	مناهج	الجامعة الإسلامية
حمدان الصوفي	دكتوراه	أستاذ مشارك	أصول تربية	الجامعة الإسلامية
عاطف الأغا	دكتوراه	أستاذ مساعد	علم نفس	الجامعة الإسلامية
جميل الطهراوي	دكتوراه	أستاذ مساعد	علم نفس	الجامعة الإسلامية
موسى حلس	دكتوراه	أستاذ مساعد	علم اجتماع	جامعة الأزهر
محمود الرنتيسي	ماجستير	محاضر	تكنولوجيا تعليم	الجامعة الإسلامية
عبد الرحمن الدوسري	ماجستير	مشرف عام التربية المدنية والوطنية	اجتماعيات	وزارة التربية والتعليم السعودية

(جدول رقم -2-)

• تصدر المعيار خطاب للمحكم وضح فيه موضوع الدراسة وهدفها وتعليمات
والهدف من المعيار مع ذكر تعريفه الإجرائي وقد وزعه الباحث على المحكمين
عددهم (8) وفي ضوء هذه النتائج من تحكيم المعيار, وتحديد صدقه الظاهري
باحث بتعديل بعض الفقرات, وإعادة صياغة بعض الفقرات, وحذف البعض,
البعض؛ استجابة لرأي المحكمين . كما قام الباحث بإعادة النظر في المعيار
متكامل من حيث مجالاته, ودرجة المقياس وفقراته, ومدى مناسبتها للمجالات
ندرج تحتها ومدى صحة الفقرات وأهميتها, (المعيار في صورته الأولية والنهائية
حق الدراسة) ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أشار بعض المحكين إلى حذف بعض الفقرات وإضافة البعض لعدم وضوح الهدف منها في مثل:

• مجال الشكل العام والإخراج الفني: - زيادة فقرة وضوح الألوان (جلائها وحدتها)

• مجال المحتوى: - إبدال الفقرة (21) (درجة تحقق المحتوى للأهداف التعليمية بـ (درجة توافق المحتوى للأهداف التعليمية)

• مجال الصور و الرسومات: - أن تكون تسمية هذا المجال بـ (الصور والرسومات) بتقديم الصور على الرسومات.

• إبدال الفقرة (8) مناسبة حجم الرسومات والصور) بـ (مناسبة مساحة الصور والرسومات)

- زيادة فقرات: - صدق الصور وواقعيتها - تناسق الصور مع بعضها - بعد الرسومات عن الخيال

• التقويم: إبدال الفقرة (1) (تغطي الأسئلة والتدريبات الأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية)
بـ(ترتبط الأسئلة والتدريبات بالأهداف...) - إبدال الفقرة (20) (لا تمثل الأسئلة عبئاً مبالغاً فيه على التلاميذ) بـ(تمثل...)

• لغة الكتاب وأسلوب العرض: إبدال عنوان المجال إلى لغة الكتاب وأسلوب عرضه.

- إبدال الفقرة (6) (التزام الكتاب بقواعد ثابتة للتنقيط والترقيم) بـ (التزام الكتاب بعلامات الترقيم)

والجدول التالي يوضح الاستنتاج الخاص بمدى الموافقة على درجة ارتباط كل فقرة بالمحور ودرجة الصياغة اللغوية ودرجة الصحة العلمية

المحور	**عدد الفقرات**	**الاستنتاج الخاص بمدى الموافقة على درجة ارتباط كل فقرة بالمحور**				
		صغير	**متوسطة**	**كبيرة**	**تامة**	**المجموع**

شكل العام والإخراج الفني درجة ط كل فقرة بمحورها درجة الصياغة وية ة الصحة العلمية	15	- - -	2 - -	2 3 2	11 12 13	15 15 15
محتوى ة ارتباط كل فقرة بمحورها ة الصياغة اللغوية ة الصحة العلمية	23	- 1 1	3 - -	2 1 -	18 21 22	23 23 23
رسومات والصور ة ارتباط كل فقرة بمحورها ة الصياغة اللغوية ة الصحة العلمية	8	1 - 1	- - -	- - -	7 8 7	8 8 8
تقويم ة ارتباط كل فقرة بمحورها ة الصياغة اللغوية ة الصحة العلمية	20	1 1 1	- - -	- - -	19 19 19	20 20 20
غة الكتاب وأسلوب العرض ة ارتباط كل فقرة بمحورها ة الصياغة اللغوية ة الصحة العلمية	14	2 1 1	1 - -	- - -	11 13 13	14 14 14

الجدول رقم (3)

من الجدول أعلاه تتضح رؤية الخبراء الاختصاصين بأن درجة ارتباط كل فقرة بمحورها لكامل الفقرات كانت بجميع المحاور بنسب عالية للدرجة تامة.
الشكل العام بنسب تامة (73.3% - 80% - 86.6%) المحتوى بنسب تامة(78.3% - 91.3% - 95.6%)
الصور والرسومات (78.5% - 100% -87.5%) التقويم(95% - 95% - 95%)
لغة الكتاب وأسلوب عرضه (78.6% - 92.8% - 92.8%)
أما الدرجة الكبيرة لأعلى نسبة20% والمتوسطة لأعلى نسبة 13.4% والصغرى لأعلى نسبة كانت12.5%. وتعتبر هذه النسب عالية أسفرت عن قبول محاور المعيار.

نتائج الدراسة وتفسيرها

كانت نتائج الدراسة بالنسبة للسؤال الأول (ما الشروط الواجب توافرها لجودة الكتاب المدرسي ليلائم عمليتي التعليم والتعلم للمرحلة الأساسية الدنيا؟) تتمثل في:
* أن الشروط الواجب توافرها لجودة الكتاب المدرسي تشمل: (مادة الكتاب – محتوياته- لغته – أسلوب عرضه – الشكل العام – وإخراجه الفني) .
*أهمية الكتاب باعتباره حجر الزاوية للعملية التعليمية التعلمية التربوية, وأبعاده تشمل:
(الأبعاد الاقتصادية، البصرية، التربوية، النفسية، الفنية, التقنية، تأليفه).
*المواصفات العامة للكتاب المدرسي الجيد تؤكد:(أن الكتاب المدرسي ما هو إلا تطبيق وتفصيل لأهداف المنهاج, دور الكتاب المدرسي وتحديث المادة, عرض المادة العلمية في الكتاب المدرسي بطريقة تسهل عمليتي التعليم والتعلم, تجريب الكتاب المدرسي لا يقل عن ثلاثة أعوام قبل أن يوضع في يدي جميع التلاميذ) .
*الخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي للمرحلة الدنيا تتمثل في: (كفاءة المؤلف, مادة الكتاب ومحتواه, لغة الكتاب وأسلوب عرضه). ولقد أشار الباحث لذلك من خلال الإطار النظري الذي اعتبره الأرض الصلبة التي انطلق منها البحث. (ص6- ص13)

* إجابة السؤال الثاني والذي ينص على:(ما المعيار الذي يسهم في تقويم جودة الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا ؟) والذي تم تصميمه ثم بناؤه وتحكيمه؛ لاستخدامه كمرجع لاشتقاق أداة معيارية تقويمية شملت ستة مجالات هي الشكل العام والإخراج الفني بلغت فقراته(20) فقرة, المحتوى بلغت فقراته (23) فقرة, الصور والرسومات بلغت فقراته (11) فقرة, التقويم بلغت فقراته(20) فقرة, لغة الكتاب وأسلوب عرضه بلغت فقراته (15) فقرة, بالإضافة إلى المقترحات العامة بالأسئلة المفتوحة والتي بلغت فقراته (5) فقرات يمكن استخدامها لتقويم الكتاب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا.

أداة تقويم الكتاب المدرسي للصفوف الدنيا المقترحة

من قام بملء الاستبيان :

مشرف تربوي ☐ معلم ☐ ولي أمر ☐ الطالب ☐

المؤهل الدراسي :...................... التخصص: ....

إذا ملئت هذه الاستبانة من قبل مشرف تربوي أو معلم يرجى إكمال ما يلي :

- **عدد سنوات الخدمة في التدريس [ ] سنة / سنوات.**
- **عدد سنوات الخدمة في المرحلة [ ] سنة / سنوات.**
- **عدد سنوات تدريس المادة [ ] سنة / سنوات.**
- **الجنس O ذكر O أنثى**

أولاً الشكل العام والإخراج الفني:

م	العبارة	ممتاز (5)	جدا (4)	جيد (3)	ل (2)	ف (1)
1-	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب					
2-	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.					
3-	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر التلاميذ من حيث: (الطول- العرض- عدد الصفحات)					
4-	يتناسب طول الكتاب مع عرضه .					
5-	تتضح الطباعة بجلاء ووضوح .					
6-	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون.					
7-	تتناسب المسافة بين الكلمات.					
8-	تتناسب المسافة بين الأسطر.					
9-	تظهر العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.					
10-	تتناسب الألوان مع بعضها.					
11-	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في الصور والأشكال .					
12-	يشمل فهرس يوضح محتوياته.					
13-	يشمل قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة.					
14-	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم، لولي الأمر، للتلميذ).					
15-	يوثق الآيات الكريمة والأحاديث المستشهد بها .					
16-	يضبط الكلمات بالشكل المناسب.					
17-	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح.					
18-	يخلو من الأخطاء المطبعية.					
19-	يتميز ورقه بنوعية فائقة.					
20-	يتميز غلافه بمتانة التجليد.					

ثانياً : المحتوى

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
1-	**يتفق الكتاب وفلسفة التربية وأهدافها.**					
2-	**يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية.**					
3-	**يتلاءم المحتوى والمرحلة العمرية للتلميذ.**					
4-	**يتلاءم المحتوى والبيئة المحلية للتلميذ.**					
5-	**يلبي المحتوى حاجات التلاميذ وميولهم.**					
6-	**يلبي المحتوى حاجات المجتمع ومشكلاته.**					

7-	يتفق المحتوى وخبرات التلاميذ السابقة.					
8-	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ					
9-	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى.					
10-	ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ.					
11-	ينمي المحتوى المهارات الحياتية اليومية لدى التلاميذ.					
12-	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.					
13-	يسهم المحتوى في تغذية الخيال لدى التلاميذ.					
14-	يسهم المحتوى في دعم التربية الدينية لدى التلاميذ					
15-	يسهم المحتوى في دعم التربية الاجتماعية لدى التلاميذ.					
16-	يسهم المحتوى في دعم التربية الصحية لدى التلاميذ.					
17-	يسهم المحتوى في إكساب مهارات(معرفية- نفس حركية- انفعالية) لدى التلاميذ.					
18-	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير.					
19-	يسند المحتوى الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة					
20-	بتسم المحتوى بالتسلسل المنطقي.					
21-	تتسم المفاهيم بالتسلسل والتكامل.					
22-	يوثق المحتوى بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة.					
23-	يتناسب المحتوى مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.					

ثالثاً : الصور والرسومات

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
1-	ترتبط الصور والرسومات بالمادة التعليمية					
2-	ترتبط الصور والرسومات بالأهداف التعليمية.					
3-	تعبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية.					
4-	تتلاءم الصور والرسومات بخبرات التلاميذ.					
5-	تتناسب الصور والرسومات ومكانها في الكتاب					
6-	تتناسب الصور والرسومات ومساحة الكتاب					
7-	تتلاءم الصور والرسومات و عمر التلاميذ					
8-	تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية					
9-	تتميز الصور والرسومات بجلاء الألوان ووضوحها.					
10-	تتميز الصور والرسومات بألوان محببة للتلاميذ					
11-	تتناسب الصور والرسومات مع بعضها.					

رابعاً: التقويم

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
1-	ترتبط التدريبات بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة					

	الدراسية					
-2	تشمل التدريبات مجالات بلوم(معرفي- وجداني- مهاري)					
-3	تتنوع التدريبات في أنماطها(مقالي-موضوعي- تطبيقي عملي)					
-4	تسهم التدريبات في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً.					
-5	تثير التدريبات انتباه التلاميذ نحو المهارة التعليمية					
-6	تساعد التدريبات التلميذ على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ جديدة.					
-7	تتوافر تدريبات تنشيطية لإدراك التلاميذ					
-8	تتوافر تدريبات تساعد في مراجعة الأفكار الرئيسية الواردة في الوحدة.					
-9	تتوافر تدريبات كتغذية راجعة صريحة أو ضمنية.					
10-	تساعد التدريبات على الاهتمام بالمادة التعليمية والابتكارية.					
11-	تساعد التدريبات على ا لتقييم الذاتي للتلاميذ					
12-	تراعي التدريبات الفروق الفردية بين التلاميذ					
13-	تسهم التدريبات في قياس قدرة التلاميذ على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب.					
14-	تسهم التدريبات في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.					
15-	تسهم التدريبات في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة.					
16-	تمتاز التدريبات بالدقة والوضوح في صياغتها.					
17-	يركز السؤال على مسألة واحدة.					
18-	تنتهي كل وحدة من وحدات الكتاب بمجموعة من التدريبات التقويمية.					
19-	يتضمن الكتاب تدريبات تقويمية شاملة نهاية الكتاب.					
20-	تتجنب التدريبات العبء المبالغ فيه على التلاميذ.					

خامساً: لغة الكتاب وأسلوب عرضه

م	العبارة	ممتاز (5)	جيد جداً (4)	جيد (3)	مقبول (2)	ضعيف (1)
-1	تتناسب لغة الكتاب مع مستوى التلاميذ من حيث: المفردات والتراكيب.					
-2	تتسم لغة الكتاب بالسهولة والفصاحة.					
-3	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد.					
-4	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية.					
-5	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية.					
-6	يلتزم الكتاب بقواعد علامات الترقيم.					
-7	يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والتلميذ بتنظيم الكتاب وموضوعاته.					
-8	يراعي الكتاب مبدأ التكامل والترابط.					
-9	يراعي الكتاب عرض المادة على شكل وحدات مترابطة.					
-10	تركز كل وحدة على موضوع معين.					
-11	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد التلميذ في فهم المادة واستيعابها.					
-12	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي.					
-13	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في إثارة التفكير.					
-14	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الحفز على التفسير والاستنتاج.					
-15	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الشعور بالمشكلات وتحديدها.					

سادساً : مقترحات عامة (أجب بـ نعم أو لا) :

م	العبارة	نعم	لا
-1	**هل يتناسب حجم الكتاب وعدد الحصص المقررة لدراسته ؟** **إذا كانت الإجابة بـ (لا) فاذكر عدد الساعات التي ترى أنها مناسبة :** •		
-2	**هل يوجد في الكتاب موضوعات ترى ضرورة حذفها ؟** **إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فاذكرها :** • .... •		
-3	**هل ترى أن هناك موضوعات تقترح إضافتها للكتاب ؟** • .... •		
-4	**هل يوجد في الكتاب أخطاء علمية ؟** **إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فاذكرها :** • .... •		
-5	**هل يوجد في الكتاب أخطاء مطبعية أو إملائية أو لغوية ؟** **إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فاذكرها :** • .... •		
*** بشكل عام ما تقديرك لمناسبة الكتاب (100 - 90☐ ممتاز – 90- 85☐ جيد جداً- 80-70☐ جيد – ☐ أقل من 70 مقبول – ☐لا يصلح)** *** هل لديك مقترحات أخرى تود إضافتها...-**			

- إجابة السؤال الثالث والذي ينص على:(ما أهمية تقويم جودة الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا؟) فإن حاجة المجتمع التعليمي الفلسطيني لوجود أداة تقويمية للكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية الدنيا والذي نفذ لأول مرة ملّحة؛ للكشف عن الخصائص والمواصفات الواجب توافرها لجودة الكتاب المدرسي, ليكون صالحاً في يد المعلم والمتعلم، وملائماً لعمليتي التعليم والتعلم وتحقيقاً لأهمية تقويم الكتاب المدرسي.

التوصيات :

على أثر هذه الدراسة يتأكد الاهتمام بالكتاب المدرسي وتطويره شكلاً ومضموناً بما ينسجم مع القرن الحادي والعشرين, مما يوجب تصميم وبناء معايير جودة فائقة تتطلب التخطيط, والتنفيذ, والتقويم المشترك بين وزارة التربية والتعليم والجامعات الفلسطينية لتطوير هذا الكتاب المدرسي؛ ليكون أداة تعليمية صالحة في يد المعلم والمتعلم. وعليه يورد الباحث عدداً من التوصيات التالية:

أولاً فيما يخص وزارة التربية والتعليم :

- العمل على جعل عملية تأليف الكتب المدرسية عملية تنافسية بدلاً من التكليف لفئة محددة كما هو معمول في كثير من الدول المتقدمة ؛ مما يؤدي إلى وجود أكثر من كتاب واحد لصف واحد, لمساق واحد .و مما يحتم وجود عملية تنقية وتصفية , واختيار بين هذه الكتب التي تخضع لقاعدة المسابقة والسبيل لاختيار الأفضل هو عملية التقويم لهذه الكتب .
- المعلمون الذين يقومون بتنفيذ المنهاج محرومون أساساً من المشاركة الفعلية في إعداده, وتقويمه, وتطويره, والمعلم ملزم بتنفيذ منهاج وكتاب مدرسي له رأي فيه؛ مما يؤكد ضرورة إتاحة الفرصة لمشاركة المعلمين هذه في تأليف وتقويم وتطوير الكتاب المدرسي.

- قبل أن يوضع الكتاب موضع التنفيذ, وقبل أن يوزع بصورة رسمية على المدارس للتداول لا بد أن يخضع للتجريب لمدة لا تقل عن ثلاثة أعوام , وصولاً للطريق الأمثل .
- إرفاق أداة التقويم للكتاب المدرسي نهايته مما يعطي فرصة سانحة لجمهور أكبر من :(معلمين, مديري مدارس, إشراف تربوي, أولياء أمور, تلاميذ) لتقويم الكتاب دون جهد وتكلفة كبيرة (يستفاد في ذلك من تجربة المملكة العربية السعودية) .
- حاجة المعلمين إلى عقد دورات تدريبية لكيفية تحليل وتقويم الكتاب المدرسي , مما يجعل عملية التقويم مبنية على أسس علمية .

ثانياً فيما يخص الجامعات :

- إن المعلمين عموماً لم يعطوا في فترة إعدادهم المهني , أو بعد الإعداد أي شكل من أشكال التدريب المتصل بعملية تحليل الكتب المدرسية وكيفية إجراء هذا التحليل , أو كيفية التعامل مع هذه الكتب ... ولما كانت عملية التحليل هي عملية تقويمية بشكل أو بآخر فإنه ليس من السهل أن يتوصل المعنيون بالتربية والتعليم إلى تطوير معايير أو أدوات تقويم موضوعية . مما يوجب على كليات التربية في فلسطيننا إعطاء الخطة الدراسية لطلاب كليات التربية النصيب من تحليل الكتب ويمكننا الاستفادة من تجربة كليات إعداد المعلمين بالسعودية التي جعلت ساعتين لمساق تحت مسمى (قراءة تحليلية للكتب المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا كمتطلب كلية) .
- المسؤولية تحتم ضرورة إسهام الجامعات في تصميم وبناء معايير جودة الكتاب المدرسي وصولاً للجودة الشاملة لتقويم وتطوير الكتاب المدرسي ولقد بدأت بهذا النهج كافة الدول المتقدمة وبعض الدول العربية منها مصر – السعودية – الكويت في بعض مؤسساتها الجامعية . إضافة إلى مشاركة الأكاديميين الجامعيين في التأليف .

المقترحات :

أثارت هذه الدراسة عدداً من المقترحات التي تحتاج لمزيد من البحوث والدراسات لتقويم الكتاب المدرسي منها :

1- تطبيق بطاقة تقدير الكتاب المدرسي التي نتجت عن هذه الدراسة , والاستفادة منها في تطوير الكتاب المدرسي في المنهاج الفلسطيني .
2- إجراء دراسة تقويمية للكتب المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا تعتمد على الاستفتاءات المغلقة والمفتوحة, والمقابلات الشخصية مع من يستخدمون الكتاب المدرسي من معلمين, ومديري مدارس, ومشرفين, وتلاميذ, وأولياء أمور.
3- إجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول تصميم وبناء معايير جودة في جانب أو عنصر من عناصر المنهاج الفلسطيني.

ويهيب الباحث بكل ذي قدرة على العطاء في هذا الميدان في سبيل الارتقاء بالمنهاج الفلسطيني أن يضيف لبنة إلى البناء فبتآزر الأفكار والآراء يتكامل الصرح , ويرقى بناء مناهجنا الفلسطينية إلى المستوى المنشود الذي نتطلع – جميعاً- إليه .

وختاماً: مع أن كل مجتهد يظن– ولو مؤقتاً-بأنه قد عانق الحقيقة فإن ما ذكر من توصيات وآراء ومقترحات تبقى على طبيعتها اجتهادات صحتها محددة بحدود

معرفة كاتبها– القاصرة بطبيعتها-وهي مثل غيرها عرضة للنقد والاختبار والتصويب فلا ندعي لها الثبات ناهيك عن الكمال فذلك لله وحده.

والله المستعان.

المراجع

1- إبراهيم أنيس – المعجم الوسيط- بيروت – دار إحياء التراث العربي ط2ج2 1982

- **- أبو الفتوح رضوان وآخرون – الكتاب المدرسي – مكتبة الأنجلو المصرية -1982م**

3- إحسان الأغا – تقييم كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي مجلة الجامعة الإسلامية المجلد الثامن العدد الثاني يونيه 2000م

4- أماني محمد, محسن فراج – جودة منهج أم منهج من أجل جودة http: ll science educator. Jeeran. Com \ nafeza\ archive 2006\ 9\99862

5 - جميل نشوان- تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين- مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني- جامعة القدس المفتوحة – رام الله من :3 -5\7\ 2007

http:'www.qou edu/home page/Arabic/ quality department/quality conference/peapars/session4/Jamel.htm

6- جودت الركابي – طرق تدريس اللغة العربية – دمشق دار الفكر العربي ط2 1995م

7- حسن راضي عبد الرحمن – أثر الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل واستعداده للقراءة في سن ما قبل المدرسة بحث غير منشور – رسالة ماجستير الجامعة الأردنية 1986

8- حسن شحاتة –قراءات الأطفال- الدار المصرية اللبنانية القاهرة ط3 1996

9- داود حلس – دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة بحث غير منشور – رسالة دكتوراه – جامعة الخرطوم 2004م

10-- سهيل دياب – جودة كتب الرياضيات المقررة في المنهاج الفلسطيني – المؤتمر التربوي الأول المنعقد في الجامعة الإسلامية – كلية التربية 2004م

11- الطاهر أحمد الزاوي- مختصر القاموس المحيط – الدار العربية للكتاب – ليبيا – تونس (ت بدون)

12- عز الدين جرادة – الجودة والإتقان- الجودة في التعليم مجلة علمية دورية تصدر عن وحدة الجودة في الجامعة الإسلامية غزة المجلد الأول 2004م

13-- عصام عبد الخالق ومحمود العملة – تقويم كتب الفيزياء للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية مجلة الجامعة الإسلامية المجلد الخامس العدد الأول يناير 1997م

14- عماد الصوص – تقويم كتب الرياضيات المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في فلسطين بحث غير منشور رسالة ماجستير – جامعة النجاح نابلس 1996م.

15- ماهر العبيد وأحمد محمود – الكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية (المحتوى , طريقة, العرض والإخراج) ندوة تعليم اللغة العربية 21-23\ فبراير\ 2000م الرياض

16- مجيد إبراهيم دمعة – الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها – مجلة الجامعة المستنصرية بغداد العدد الأول 1987
17-- محمود حمدان – تقويم كتاب الجبر للصف التاسع الأساسي من وجهة نظر معلمي الرياضيات- بحث غير منشور رسالة ماجستير- جامعة الأقصى 1998م
18- محمود الدواهيدي – تقويم كتب الرياضيات للصفوف الثلاثة من المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي الرياضيات . بحث غير منشور رسالة ماجستير جامعة الأزهر كلية التربية غزة 1997م.
19- معهد التربية الأنروا- \ يونسكو \ - الكتاب المدرسي والمنهاج- تعيينات مطبوعة 1982م
20- المنظمة العربية للثقافة والعلوم – الكتاب المدرسي – تونس وحدة البحوث 1998م
21- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعليم والتعلم في المرحلة الابتدائية وحدة البحوث نقلاً عن مجلة التوثيق التربوي الصادرة عن وزارة المعارف السعودية 1419هـ.
22- البند رقم (30) من التوجيه 48 لسنة 1959م للمؤتمر الدولي الأول للتعليم العام ترجمة محمد الغزاوي الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة 1960م .
23- البند 27, 29,28, من التوصية رقم 48 للمؤتمر الدولي الأول للتعليم العام 1959م المرجع السابق)
24- نازلي صالح أحمد وسعيد شعبان – المدخل في التربية – مكتبة الإنجلو المصرية 1983م
25- وزارة التربية والتعليم فلسطين- الإدارة العامة للمناهج التربوية – خطة المنهاج الفلسطيني الأول 1998 (UNESCO)
26- وزارة التربية والتعليم دولة الإمارات العربية- الوثيقة الوطنية لمنهاج الرياضيات للتعليم العام ط1 2003م
المراجع الأجنبية :
Hill co1973 Carter: "dictionary of education" New york mc Graaw- -1
Kanner and Taylor, books and, The Teacher1983 (P.30) -2
Loveridge A.J. and others preparing Text book Manuscripts -3
UNESCO , Paris 1979(P.65). 4- Willgos , CE , The Curriculum in physical Education prentic llallm Englewool cliffs 1984